

وربما يقول بعض الناس ان احدا كتب ذلك من الاخر وكان رضي
الله عنه يدرك تطور الاممال الليلية والهارية ويرى معا رجعا
وهذا ما رايت له لاحد فطمس الاشباح الذين كتب منا فيهم في هذه
الطبقات وقد سألني مرة الامير محمد بن ابي اسحاق اشبع الله عليه
نعل لدارين ان ادعوا له بالخلاص من سجن السلطان فسالت الله تعا
له في الامسار فخلى سيدي ابو الفضل وقال لي ضحك عليك الليلة
في دعائك لا بل لي اصعب بالملاص من السجن وقد بقي له من المدد خمس
شهور وسبعة ايام فلو كنت شاطر مصرته تقدر على اخراجه حتى تنفضي
هذه المدد قال ورايت دعائك وهو يصعد الي السما فامة ويرجع
اليك وربما كان ياتي فيخبرني بجميع ما وقع لي في الليل وكان من
ساعة نخل بومر الناس حتى صار ليس عليه اوقية لم **وكان** رضي الله عنه يفر
لي مندسين وانا احسن طي كانه في حتى نحاس كل النار يطشطن وكان
من سانه النصف في الماكل والملبس وخدمته جميع احواله وكما اذا
خرجنا مثل اهل الجيرة او غيرهما من النزهات يجل نعال الجماعة كلهم
في خرج على عنقه ومن ابي افسر عليه بالله تعالى حتى يمكنه من حمل نعله
وشكوت له مرة مرضا نزلني فقال والله العظيم في مند عشر سنين
وانا احسن نفي في حتى نحاس على الناس من غيرها يطشطن فيه في طومرك
حجب هذا الجح والاش **وكان** رضي الله عنه لا ينام من الليل الا عشر
دور صبيفا وسنا **وكان** رضي الله عنه من اكثر الناس تعظيما للمسا
لا يتر اظان يدخل مسجد الا تبعا لعزوه وكان يركب واقفا على
باب المسجد حتى اذا دخل احد دخل في دان ويقول مثلنا لا ينبغي
لأن يدخل المساجد الا تبعا لامة المؤمنين لعن ناعن القيام بادا
ورايت من في ثوبه ثرا فقلت دعني اغسله لك فقال انت ما تعرف

حلي

حلي والله اني لاستحي من لبس الحوب النظيف على ذاق هذه القذرة
وكان رضي الله عنه يقول اعطاني الله تعالى في لا انظر لي في فطمس
الحوب نظره واحسن ويسوس ويثلف ايدا او حربنا ذلك في مخزن العجم
الذي كان هيسوس عندنا وكان رضي الله عنه يعرف اصحاب التوبة في
سائر اقطار الارض ويعرف من تولى ذلك اليوم منهم ومن غزرك
وكان لونه اصفر خفيفا لانكاد تجد عليه اوقية لم فحج رضي الله عنه
مرات على النجود فلما كان احرجة كان ضعيفا فقلت له في هذه الحالة
تسافر قال لتراني فان نطعتي مرعوظها في تربة الشهدا بيدركان
كما قال فرض مرضا سد بدا قبل بد ربيومين لم توفى ودفن بيد
كما قال وذلك في سنة اثنين واربعين وسماهية فلما حجت بسية
سبع واربعين مضيت الي قبره فقلت له افسد عليك بالله الاما
لي من القبر وعرفني بقبرك فناداني تعالي فاني هنا وعرفت قبره
بتعريفه رضي الله عنه ومدحت له مرة بعض الفقرا فقال اجعني
عليه في اظنا عليه فوجدناه في الخاوع فقال سيدي امصل الدين حجة
الله تعالي يا مؤمنة فحج طردك القبر من صباحه عليه حتى كاد يذهل
فقال سيدي امصل الدين رضي الله عنه وعزة نبي لولم الشفقة
عليه لسفقت عليه بالصوت قال لي هذا ياكل مهما وجد لا يتورع
فقال الذي تركه يحب كما قال تعالي الذين ياكلون الزبا لا يقعون
الا كما يقعون الذي تحب طه الشيطان من المس فداكره مذكرة في خبا
اليقين ودفق عليه الكلام حتى قال له ذلك الفقير نزل لنا في اعما
والمفاهم ثوراي عندك رجلا شحمة مختليا وضوونه ضعيف في الذكر
فقال له اخرج هذا الفقير واطعمه والامات ودخل النار فقال
الفقير هذا من شرط الخاوع فقال له سيدي ابو الفضل رضي الله